

71 | تفسير سورة يونس | الشيخ أ.د أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه واتباعه ومن اتبع هدايته ثم اما بعد لا زلنا ايها الاحباب في سورة يونس وفي الحديث - [00:00:00](#)

عن المخالفين المكذبين واقامة الحجة على فسادهم عملا واستدلالا واعتقادا عملا واستدلالا واعتقادا قال الله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منهم فجعلتم منه حراما وحلالا قل انا - [00:00:23](#)

الله اذن لكم ام على الله تفترون. وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة. ان الله لذو فضل على الناس ولا لكن اكثرهم لا يشكرون قوله تعالى قل ارايتم - [00:01:13](#)

قل يا رسولنا الرؤية هنا بمعنى الاخبار اي اخبروني اخبروني بما انزل الله لكم من السماء من رزق قيل انزل الله لكم من رزق الانزال بمعناه اي ان يكون الشيء من اعلى - [00:01:47](#)

ان يكون الشيء من اعلى وهذا اشارة الى الماء واشارة الى ما ينزل من السماء قيل اصول المعادن من السماء هذا قول لبعض العلماء. اصول المعادن من السماء والحياة كلها جارية على الماء. قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي - [00:02:20](#)

فالانسان يشرب الماء والحيوان والدواب والطيور. ما من شيء خلقه ربنا عز وجل الا وهو يعيش على الماء فكان الماء الذي انزل من السماء هو الرزق الذي يقوم عليه حياة الناس - [00:02:51](#)

ولهذا لو جعل الله تعالى هذا الماء اجاجا هل يمكن للناس ان يعيشوا شيئا من الزمن؟ لا لن يستطيعوا لن يستطيعوا فهذا قول الله تعالى قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق - [00:03:14](#)

القول الثاني ان الانزال بمعنى الخلق اي اخبروني بما خلق الله لكم والاصل في جميع الموجودات التي خلقها الله عز وجل للانسان الحل والاباحة حتى يأتي الدليل الحاضر. دي مسألة مهمة - [00:03:33](#)

الاصل في الموجودات التي خلقها الله للانسان الحل والاباحة حتى يأتي دليل حاضر اي مانع. فالاصل في الماء ان يكون حلالا. الا اذا كان هذا المال الا اذا كان ابتداء الماء قد خلط بنجاسة. اثرت فيه فلا يجوز استخدام هذا الماء. لان - [00:03:58](#)

لان النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء طهور ما لم ينجسه شيء. اذا الاصل في الماء ماذا؟ الطهارة فطالما الاصل في الماء والطهارة فالانسان يستعمله. الا اذا تنجس هذا الماء. الاصل في اللبس - [00:04:28](#)

الحل والاباحة ان الانسان يلبس قميص يلبس بلوذة يلبس بنطلون يلبس زي ما هو عاوز يلبس. يلبس ابيض آآ اسود بني كذا براحتة. الا اذا كان هناك لون ورد النهي عنه او نوع من اللبس ورد النهي عنه - [00:04:48](#)

اللون زي اللون الاحمر الخالص. الذي ليس فيه شيء. يعني لو فيه مثلا علامة بيضا مش مشكلة. لكن لو اللون احمر خالص كله فهذا لا يجوز لبسه للرجال ولكن يلبسه النساء - [00:05:13](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان يسير فوجد لأ مش انت عندك علامة بيضا احنا خلاص ادنا لك الفتوى اهو النبي صلى الله عليه وسلم وجد عبدالله بن عمرو بن العاص عليه ربيعة مدرجة بالعصفر - [00:05:30](#)

الرايطة له الثوب الناعم ومدرجة بالعصفر اي مصبوغ بلون العصفر وهذا لون شبيه بالاحمر وقلبي الاصفر ولكن الغالب هو الاحمر فقال عبدالله بن عمرو فعرفت الكراهية في وجه النبي صلى الله عليه وسلم - [00:05:50](#)

النبي صلى الله عليه وسلم كان من هديه انه عندما يقابل الناس يقابلهم بالبشر. يبشي في وجوههم اسم يسلم عليهم يحييهم

يتفقدهم ويسأل عن احوالهم. حتى لو واحد مربى حاجة في البيت يسأل عن الحاجة الصغيرة ديت - [00:06:14](#)

حتى لو له اخ صغير يسأله عن اخوه الصغير. وهذا ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم عندما سأل احد الصحابة عن اخيه عمير عمير ده كان عيل صغير فيقول للرجل الكبير ماذا فعل العمير بالنغير - [00:06:37](#)

نغير عصفور الصغير. يعني مربى عصفور صغير. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان يسأل عن الاطفال الصغار ويسأل عما يربون حتى يسأل على العصافير. دي رحمة ودي هدي. فلما النبي عليه الصلاة والسلام من هديه الرحمة والابتسامة - [00:06:57](#)

والسؤال وتفقد الناس وما الى ذلك يقابل عبدالله بن عمرو ابن العاص فعبدالله بن عمرو يعرف كراهية في وجه النبي. يعني النبي صلى الله عليه وسلم قبله بطريقة لا يقابلها او لم يقابلها بها النبي عليه الصلاة والسلام - [00:07:17](#)

عبدالله بن عمرو قعد يفكر ايه الجديد اللي انا عملته؟ ايه المشكلة اللي انا عملتها؟ ايه الموضوع اللي خلى النبي عليه الصلاة والسلام لا يبتسم لي ولا يسلم علي زي كل مرة ولا ولا ولا. ايه اللي حصل؟ فهدي - [00:07:37](#)

الى ان المشكلة في ماذا القميص الجلابية في القميص اللي بيلبسه خلاص قال اذا كان ده القميص اللي زعل النبي عليه الصلاة والسلام بنقصه فذهب الى اهله فخلعه ودفعه اليهم وقال سجلوا به تنوركم. ولعوا فيه - [00:07:57](#)

قالبه النبي عليه الصلاة والسلام فقال له النبي عليه الصلاة والسلام ماذا صنعت بربطتك يا عبدالله ماذا صنعت بربطاتك؟ بالفعل التخمين كان ايه؟ كان مضبوط. ودي مسألة مهمة. انا ظني لو كنا احنا في زمن - [00:08:23](#)

الصحابة وكان احدا هو عبدالله بن عمرو. والنبي عليه الصلاة والسلام لم يقبله كما كان يقبله. يا سيدي جاييز مزعلها شوية ولا قرغان شوية ولا حصل له حاجة. مش شرط تكون زعلان مني - [00:08:46](#)

مش كده لكن دائما الصحابة يراعون حال النبي عليه الصلاة والسلام. ويستفاد من ذلك مراعاة المفضل لاحوال يعني لما يكون انسان فاضل وفي هناك معه ابنائه او تلاميذه يراعون حاله. دي مسألة مهمة جدا - [00:09:03](#)

دي مسألة من الادب دقيقة ولا بد ان تراعى. مسألة دقيقة ولا بد ان تراعى فقال النبي عليه الصلاة والسلام ماذا صنعت؟ بربطتك يا عبد الله؟ قال دفعته الى اهلي الى زوجتي - [00:09:24](#)

وقلت سجلوا بها تنوركم. سجلوا اي اوقدوا النار في هذه الارض. فقال النبي عليه الصلاة والسلام هل اعطيتها احدا من اهلك فانه لا بأس بها للنساء اذا يجوز المرأة ان تلبس الثوب الاحمر - [00:09:43](#)

ولكن لا يجوز للرجل ان يلبس الثوب الاحمر الخالص. ودي مسألة للناس تجار الملابس ان هم يخلوا بالهم من الضوابط الشرعية في الملابس. يبقى اذا البس ما شئت من الالوان بس بلاش ايه؟ اللون الاحمر. لان ورد فيه - [00:10:05](#)

مصر لو ان هذا اللبس به حرير لا يصح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال بعد ان امسك قطعة من ذهب واخرى من حرير قال هذان حرام على ذكور امتي حل لاناثا. فيجوز للمرأة ان تلبس الذهب والحرير. ولكن لا يجوز - [00:10:25](#)

الرجل ان يلبس الذهب والحرير الا لضرورة. الا لماذا؟ لضرورة لو ان رجلا اصيب بالحكة مرض جلدي ما بيقدرش يحط اي ملابس على جسمه. يجوز له عندئذ ان يلبس ثوبا من حرير. لان دي ضرورة. والضرورات تقدر بقدرها. افترضنا ان في هناك واحد سنته - [00:10:52](#)

طلعت هل يجوز ان هو يركب سنة ذهب؟ نعم يجوز ان هو يركب سنة ذهب. لو افترضنا ان عنده سيف ويريد ان يجعل له مقبض قوي فجعل مقبضه من ذهب. هل يجوز؟ يجوز للضرورة. ولهذا العلماء يقولون وكل محظور مع الضرورة بقدر - [00:11:21](#)

ما تحتاجه الضرورة. اذا نحن الاصل في المأكولات والمشروبات والمطعومات والملبوسات. الاصل فيها ماذا الحل والاباحة. حتى يأتي الدليل المانع. حتى يأتي الدليل المانع. قصة طريفة احنا كنا شباب صغير في السبعينيات آآ احدى المجلات الاسلامية - [00:11:43](#)

نشرت مقال ان الصابون الموجود مصنع من شحم الخنزير. وراحت جايبة بقى اسماء الصابون بقى. الله يبقى اذا ما عادش بقى نستعمل صابون بقى. كل انواع الصابون الحلو اللي ممكن انت تستعمله جابوه في المقالة دي ان هو مصنع من - [00:12:09](#)

شحم الخنزير الواحد بقى يستعمل ايه بقى؟ كان علم بقى زمان فيه اللي هو الصابون الاسود بتاع الغسيل ده. نستعمل الصابون

الاسود ده او نستعمل بقى بطاس بقى وخلص. فكنا يعني شاب صغير في السبعينيات. الكلام ده مثلا ستة وسبعين سبعة وسبعين
كده - [00:12:31](#)

قلت في نفسي ساذهب والى مصنع الزيوت والصابون في صندوق واسأل بنفسى وبالفعل كنا في مدينة بعيدة اخذتها مشيا حوالي
تمتأشر كيلو. ووصلت الى المصنع وسألت هناك فقابلي المهندس وقال لي يا ابني - [00:12:51](#)
ده الكلام ده كلام فاضي. ده شحم الخنزير ده غالي جدا وهذه اشاعة. وكان بغير صحيح. اكتفيت بذلك الامر. لو كنت اعلم ان الاصل
الحل والاباحة سيأتي الدليل دليل يأتي دليل الدليل ده يعني معنى ذلك برهان - [00:13:12](#)
كون كلمات موجودة في مقالة ده مش دليل واحد يقول كلمة ده مش دليل. الدليل برهان. البرهان اما ان يكون شرعيا. واما ان يكون
عقليا واما ان يكون حسيا واما ان يكون حسيا - [00:13:36](#)

البرهان الشرعي الكتاب والسنة والاجماع والاجتهاد الصحيح ده البرهان الشرعي. يبقى يجيب لنا كتاب او سنة او اجماع او اجتهاد
صحيح لا مطعن فيه. طيب البرهان العقلي اللي هو البرهان الذي لا يمكن رده - [00:13:59](#)
لا يمكن رده يعني واحد مثلا اسمه مثلا محمد عبدالعليم عبدالعظيم مثلا اذا ابوه اسمه عبدالعليم. اذا هو اكبر من ابيه ولا قد ابيه ولا
اصغر من ابيه قد ابوه ولا اكبر من ابوه؟ اصغر ابوه. دي نتيجة طبيعية جدا. نتيجة طبيعية. لما نقول ابو بكر افضل - [00:14:21](#)
من عمر وعمر افضل من عثمان. اذا اذا ايه؟ ابو بكر افضل من عثمان. هل هناك بص في قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا
بكر افضل من عثمان بالنص ده؟ مش موجود. ولكن ده برهان ماذا - [00:14:50](#)
برهان عقلي لا يمكن رده. لا يمكن رده. قول الله عز وجل ان ابراهيم لحليم اواه منير الحليم اي المتند الرفيق. اذا لازم الاكتناد والرفق
ان هو سفيه ولا غير سفيه - [00:15:10](#)

اجيوني غرس فيه هل في الاية نص ان ابراهيم ليس سفيها؟ لأ. هو فيه فعل ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفي نفسه. لكن ده
مش هو النص فهذا برهان احتواه هذا اللفظ ودل عليه ولا يمكن رده ولا يمكن رده - [00:15:35](#)
لما نقول في آيات الوصية في الرجل الذي مات وليس له من يرثه الا اولا قال الله فلامه تلوميه ماذا؟ الثلث طيب هي القسمة ثلاث
تثلاث. امه لها التلت. يبقى الاب ياخذ كم - [00:16:02](#)
الاب بياخذ كام؟ التلتين. هل في القرآن وان يأخذ الاب آآ التلتين؟ لأ مش موجود. اذا ده رهان ماذا؟ عقلي والشرع دل عليه. نمرة
التالت البرهان الحسي. البرهان الحسي ده واسع شوية. اما ان يكون - [00:16:26](#)
مفاد التجريب واما ان يكون مفاده الادراك بالحواس بطريقة صحيحة الادراك بالحواس بطريقة صحيحة. نبداً بالجزء الثاني الادراك
بالحواس بطريقة صحيحة ممكن ليه انا قلت الادراك بالحواس بطريقة صحيحة؟ لان الحاسة اذا اصبحت بافة كان ادراكها خطأ -
[00:16:46](#)

يعني لو واحد مثلا عنده السكر عافاكم الله. احيانا تجيب له الماية كويسة يقول لك لأ طعمها مر تجيب لي مية من المارة ليه؟ هات
لي مية تانية تجيب له ازاة مية معدنية ومتبرشمة وتفتحها قدامه تديها له برضك مية مرة - [00:17:13](#)
يجيب له مية زمزم مية مرة اذا المشكلة في المية ولا المشكلة في الحاسة بتاعة التذوق؟ حاسة التذوق حصة التذوق. اذا الافة في
الحاسة. وبالتالي ما تنتجه هذه الحاسة يكون صوابا ولا خطأ - [00:17:34](#)
يكون خطأ. وبالتالي الادراك بالحواس بطريقة صحيحة فما تدرکه الحواس بطريقة صحيحة هذا لا يمكن رده يعني
افترضنا مثلا انا دخلت المسجد فوجدت مثلا الاخ وسيم رأيت بعيني لو واحد قال ان الاخ وسيم ما جاش النهاردة المسجد. يا ترى -
[00:17:55](#)

تصدق اللي شفته بعيني ولا اصدق الكلام اللي هو قاله لي؟ اصدق ايه؟ بس خلاص انتهى الموضوع. الا لو انا عاوز المسألة عاوز بقى
امشي الامور بقى اقول له ماشي جزاك الله خيرا ربما شبه علي. ونمشي بقى وخلص. ما نوقفش. خلي ما جاش لأ وشفته لأ -
[00:18:25](#)

سنتمسك بالاطواق وممكن نختلف ونتشاقق. خلاص يا سيدي هو يعني آآ ما جاش ولعل لبس على او شبه علي. وتطلع نفسك من المأزق ده. ودي مسألة دايمًا اقولها للناس الطيبين. لا تحاول - 00:18:48

لا تحاول ان تدخل رأسك في سم الخياط لا تحاول ان تدخل رأسك في سم الخياط. واحد قال حاجة والكلام ده مش صح ولو انت قلت له الصح مش هيوافق على الصح - 00:19:08

مشي المسألة خلاص هو بيقول لك مش موجود وانت شفته بعينيك. تقول له لأ هو موجود وانا ولأ هو ما جاش لأ شفته تختلفوا مع بعض. فيه مسألة لا يترتب عليها لا عمل ولا اعتقاد. لا عمل ولا اعتقاد. يا اخواني لو رأيتم كثيرا من المشاكل التي - 00:19:24
تقع بين الناس ربما تجدوها في هذه الخانة. خانة وضع الرأس فيه سم الخياط لا اما ان احنا نبعد الرأس واما ان احنا نوسع ايه؟ سم الخياط. لا عارفين نخط الرأس ولا عارفين نوسع سم الخياط. سم الخاطر الابرة خرم الابرة - 00:19:46
الشاطر اللي يحط الخيط من خرم الابرة. لأ هو عاوز يحط راسه في خرم الابرة. سبحان الله! دي مسألة عجيبة يبقى ده اللي هو

البرهان الحسي القائم على المدركات الحسية الصحيحة. طيب اتنين البرهان الحسي القائم على التجريب - 00:20:10
القائمة على التجريد ده يحترم واحد في المعمل وجاب حمض الهيدروليك وحط فيه قطعة من الحديد حصل تفاعل بينهم والحمض ده مخفف مش مركز حصل تفاعل ادانا كلوريد الحديدوز ترسب وادانا غاز طلع في الانبوب. دي مسألة معملية قائمة على التجريب - 00:20:35

ما فيش حد يقول لأ ده اسمه كبريتيد الحديدوز. يا عم ده ده حمض اسمه كذا. الهيدروليك مش آآ مش حمض الكبريتيك. ده ده حاجة تانية. يقول لأ هو كده. برضك اللي ينطح براسه في حاجة زي كده قل له ربما انا مش عارف وانت اللي عارف - 00:21:04
ربنا يبارك فيك. وخده على دماغه وخلاص بقى. يبقى اذا احنا عندنا البرهان اما ان يكون برهانا شرعيا او برهانا ماذا؟ برهانا ماذا؟ عقليا او برهانا حسيا. بعض الناس بيزيدم - 00:21:24

البرهان اللغوي. ولكن دي مسألة فيها كلام طويل وعريض. هل الانسان ممكن يهتدي الى البراهين ديت من غير معلم يعني ربنا يلهمه الانقياد للبرهان من غير ما حد يعلمه؟ ايوة نعم - 00:21:47

ايوة نعم الطفل الصغير عارف البرهان العقلي ازاي؟ لو اديت له نص تفاحة يشوحها لو اديت لي التفاحة على بعضها ياخذها. ليه؟ لانه عارف انه النص اصغر منين؟ من الواحد. لكن انت قلت - 00:22:06

نص زائد نص نوحه الايه المقام ونجمع البسط يبقى اتنين على اتنين ونشطب الاتنين دي نواحي مش هيفهم العملية دي. لكن كمسألة مادية قدامه ايوة ربنا الهمه المعرفة دي. الهمها له - 00:22:29

ان الطفل منذ الصغر يعرف ما يضره فيجتنبه لو ان هناك طفل من من الاطفال دخل بيت والبيت ده فيه اوضة دخل الاوضة ديت وبعدين حد خوفه ما يقدرش يخش الاوضة دي تاني الا لما حد يكون ايه معه. طب مين اللي علمه؟ سبحان الله! وهزه المسألة مسألة طويلة - 00:22:47

عريضة. قال الله والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئا. وجعل لكم السمع او الابصار والافندة. يبقى دي المدركات اللي بها تستطيع ان انت تتمم المعارف. وفي هذا السياق اريد ان انصح بنصيحة - 00:23:16

بسيطة وهي ان الاطفال الصغيرين دائما يتكلمون كثيرا الاطفال الصغيرين بيتكلموا كثير. لو الكلام الكثير في دائرة السؤال اياك ان تنهره ما تقولوش اسكت يا غلباوي. وجعت دماغي بقى. اتهد واسكت بقى شوية. الله! انت واخدني المقولة ولا ايه! لأ سبه يتكلم براحتة - 00:23:36

واجيبه عن الاسئلة لان هذا الطفل يريد ان يتمم معارفه. عاوز يسأل ليعرف. يسأل جاوبوا فيعرف. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما شفاء العي السؤال. وقال الله عز وجل قبل ذلك - 00:24:02

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون. طب وهم بقى اهل الذكر لما يجاوبوهم قال بالبينات دبر الله عز وجل قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فهذا الرزق اما ان يقصد به الماء واما ان يقصد به جنس ما ينزل من السماء. والانزال اما ان يكون - 00:24:22

كون على معناه وهو ما يكون من جهة الاعلى واما ان يكون الانزال بمعنى ماذا؟ بمعنى الخلق وترتب على مسألة الخلق تأصيل قاعدة ان الاصل في الاعيان المخلوقة للانسان الحل والاباحة - [00:24:52](#)

حتى يأتي الدليل الحاضر ويسمون ذلك اصوليا بالبراءة الاصلية بالبراءة ماذا؟ الاصلية. فيه بعض الناس يسألون عن بعض الاعشاب. اسماء عجيبة كده. ما نعرفهاش. يقول لك مثلا شعر حاجب الاسد - [00:25:12](#)

يا ترى ده حلال ولا حرام؟ حتى لو ما انتاش عارفه بيعمل ايه ده ما انتاش عارف فتقول له الشعر حاجب الاسد ده بيعمل ايه؟ يقول لك بيتعمل كده مشهور بزي الينسون والبتاع مثلا يعني. يقول مثلا خلاص - [00:25:33](#)

نقول الاصل في الاعيان ماذا؟ الحل والاباحة الحل والاباحة حتى يأتي الدليل الحاضر. ما يجيش واحد يقول لأه هذا الشهر شعر فيه مادة مسكرة وتؤثر على مراكز المخية مش عارف ايه ويعمل لنا الكلام ده. لن ننظر اليه الا لو في هناك بحث علمي محترم -

[00:25:51](#)

لو بحث علمي محترم احنا نطمئن الى هذا البحث ممكن نخضع لنتيجته. لكن الشيخ الفلاني يقول كذا. والشيخ يقول كذا ودي بقول كذا هذا كله لا قيمة له لا قيمة له. اذا دي قاعدة مهمة جدا. الاصل في الاعيان التي خلقها الله تعالى للانسان - [00:26:18](#)

الحل والاباحة حتى يأتي الدليل ماذا؟ الحاضر طب البناتيل المقطعة من قدام دي. واللي نازلة حتى لابد يكون البنطلون نازل على نص المؤخرة كده. ومقطع من قدام. بنين وبنات. دي مسخرة - [00:26:42](#)

وهذا لا يجوز لبسه. والدليل في ذلك دليل شرعي ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن التشبه بالكفار. واللبس ده في الاصل لبس المخنثين ترى في اوروبا يعني اللي يلبس اللبس ده كأنه ينادي على نفسه ان هو مش كويس مش محترم. فلما يلبس كده البنات مش كويسة يعرفوا - [00:27:06](#)

يروحو له. وهي لما تلبس كده العيال مش محترمين يروحوا لها. وطبعا احنا من طبعنا التقليد. هذه لابس السيئة تسربت الينا. وبقت موضوعة والعيال كلهم بيلبسوها ويا ريت الاولاد بس. ده البنات داخلين برضك - [00:27:35](#)

في المسألة ديت يعني سبحانه الله هذه المسألة عجيبة. ايام زمان كنا عندما نقصر السراويل يتهمونك بالجنون انت مجنون! عامل كده ليه؟ هدمه زهرة يقول لك هدمه زهرة كده ليه؟ واللي يقول لك يا عم الشيخ تعال يعني اجيب لك حطة قماشة من عندي -

[00:27:55](#)

تكمل بقى البنطلون بتاعك او تكمل بها القميص بتاعك ومسخرة. نزلت البناتيل اللي هي ايه؟ اللي هي على السنة بس موضوعة تلاقي الناس كلها لابساها. لكن هل في دماغهم ان هم لابسينها لان دي هي السنة؟ بس المشكلة ان البناتيل دي - [00:28:20](#)

لا يلبسها الرجال فقط ولكن يلبسها ايضا النساء لا اله الا الله. فمثل هذا اللبس الذي فيه تشبه بغير المسلمين لا يجوز لبسه. دي مسألة مهمة جدا. ولا بد من ان احنا نحترز من الامر ده. الا اذا كان هذا اللبس - [00:28:41](#)

مما شاع مما شاع وذاع. وليس فيه ما يصف او يشف. يعني افترضنا مثلا البلوزات والبناتيل المسألة ديت كل الناس دلوقتي بتلبس قمصان وبناتيل وبولوزات وبناتيل وبدل. اذا المسألة ديت اصبحت جائزة. جائزة خلاص - [00:29:08](#)

ولكن بشرط الا يكون السراويل والسراويل على فكرة هذا هو النطق الصحيح. لان السراويل لفظ غير عربي ولكنه دخيل في اللغة العربية. فالالفاظ الدخيلة بتبقى الفاظ جامدة. اذا السراويل للواحد وللجمع - [00:29:31](#)

فلو قلت اريد ان اشتري سراويل واحدة. واقول اشتري سراويل كثيرة. يبقى احنا نعرف ان هو واحد ولا اكثر من خلال ماذا؟ السياق. لكن احنا عندنا بفضل الله بنجته في اللغة. اصبح عندنا السراويل والسروال - [00:29:54](#)

سبحان الله وبنعتبر دي مسألة لغة الله المستعان. فاذا كان السراويل ضيقا يصف عورة الانسان لا يجوز لبسه. ما ينفعش يتلبس طب ولو كان رقيقا يصف ما تحته ايضا لا يجوز لبسه. اذا السراويل ده لابد يكون واسع. لا يصف - [00:30:14](#)

لا يشاء. قال الله قل ارايتم ما انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا. ده للتقسيم يعني جعلتم بعض حلال وبعضه حرام يا ترى الحل والحرمة لمن الحل والحرمة مين اللي بيحلل ويحرم؟ مين عنده سلطان التحليل والتحريم؟ الشرع اللي هو ربنا سبحانه -

وتعالى الذي اتى بالشرع وامر بالشرع هو الذي يحلل ويحرم. والنبي صلى الله عليه وسلم يحلل ويحرم لان الله تعالى جعل شرعه وكلامه وحيا. قال وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى. اذا الشرع عندنا الكتاب والسنة - [00:31:15](#)

اللي بيحلل ويحرم التحليل والتحريم الكتاب والسنة بس. لا يمكن لاحد من البشر حد حتى ولو كان صحابيا ان يحلل او يحرم ما ينفعش. الا اذا كان هذا الامر الا اذا كان هذا الامر هناك من القرائن ما يدل على انه ليس اجتهادا وانما سمعه من - [00:31:41](#)

صلى الله عليه وسلم فيأخذ حكم الرفع. لكن ان صحابي يبقى فيه حاجة حرام يقول هي حلال او حاجة حرام قام يقول او حاجة حلال يقول هي حرام هذا والله لا يكون ابدا. هذا لا يكون ابدا. لان ربنا بيقول قل ارايتم ما - [00:32:11](#)

انزل الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا قل الله اذن لكم الهمزة هنا للتعجب. الاستفهام هنا للتعجب والانكار هل اذن لكم الله ان تحللوا وتحرموا ولذلك الاخبار والرهبان - [00:32:31](#)

عندما حللوا ما حرم الله وحرّموا ما احل الله فاطاعهم الناس كانت هذه طاعة ماذا عبودية لغير الله قال الله اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم. وما - [00:33:02](#)

امروا الا ليعبدوا الها واحدا. عدي بن حاتم كان رجلا نصرانيا وفي بعض الفاظ الحديث كان الصليب لا يزال على عنقه. فلما دخل الى النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقرأ هذه الآية - [00:33:24](#)

فقال يا رسول الله ما كنا نعبدهم في هناك لفظ ان النبي صلى الله عليه وسلم قبل ان يجيبه قال له الق عنك هذا الوثن القى عنك هذا الوثن اللي هو؟ تمام. ثم قال له يا عدي الم يحلوا لكم ما - [00:33:43](#)

حرم الله ويحرم عليكم ما احل الله فاطعتموهم؟ قال بلى. قال فتلك عبادتكم اياه. اذا اذا عرفت ان شيء حلال وشيء حرام لا يمكن ان تترك هذا الحق حق المبين لكلام احد من الناس. لان ده شرع. فاذا ما تركت شرع الله لكلام غير - [00:34:10](#)

بالله ورسوله فقد نصبته الها يعبد من دون الله. ده ما ينفعش. هذا لا يجوز. ولهذا قال الله عز وجل ام على الله تفترون؟ ام هنا للاضراب؟ بمعنى بل ام على الله تفترون؟ بل - [00:34:40](#)

على الله تفترون. وقدم لفظ الجلالة على الفعل. مع ان الجملة التخصيصية المتعلقة بالفعل تأتي بعد الفعل. هذا اجلالا لله وتعظيما لله. فالله تبارك وتعالى مقدم للتعظيم في اللفظ والحال. وهذا ما ينبغي ان يكون - [00:35:00](#)

وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة الناس اللي الي بيكذبوا على ربنا فاكرين ايه فاكرين ربنا يوم القيامة يعمل لهم ايه؟ يحسن اليهم ويجازيهم على كذبهم وافكهم وباطلهم خيرا - [00:35:29](#)

وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة والكذب بمعنى الافتراء فكأن الكذب هنا قررت ولو قال وما ظن الذين يفترون على الله يوم القيامة لاستقام المعنى ولكن زيدت هذه الكلمة لتهويل الكذب وبيان بشاعته - [00:35:49](#)

الكذب دي في كل حاجة مصيبة ولان تلقى الله تعالى بالصدق خير لك من ان تلقاه بالكذب. سبحانه الله ولهذا يوم القيامة يحلفم عند الله تعالى كذبا ويحلفون على الله الكذب وهم يعلمون. الله! بيحسبوا ان ربنا - [00:36:16](#)

سبحانه وتعالى لا يعلم ويحسبون ان الله تعالى لا يعلم سرهم ونجواهم لا يعلمون ان رسل الله تكتب ما يقولون ويفعلون. سبحانه الله! فقال ربنا عز وجل وما ظنوا وما ظنوا الذين يفترون على الله. اذا كل من تكلم في الدين بغير علم - [00:36:40](#)

احل وحرم له نصيب من هذه الآية يعني احد الناس يعني آآ سأل في بعض المسائل ونقل لي ان فيها فتاوى لبعض المعاصرين وهذه المسائل ليس عليها دليل. لا من كتاب ولا من سنة - [00:37:09](#)

وحتى ولو كانت اجتهادا فهذا اجتهاد لا يصح كذلك الرجل الذي يستخدم نحن في رمضان. الذي يستخدم الشطاف اه التطهر عند قضاء الحاج. فيقول لك ان احيانا بعض الماء يدخل الى الامعاء. من خلال الماء الداخل من اسفل. وبالتالي - [00:37:35](#)

استعمال شطاف رمضان يفطر سبحانه الله! ما هذا يا رجل استعمال الشطاف في رمضان يفطر هذه فتوى عجيبة جدا. وهناك فتاوى كثيرة يعني كيس العجائب في الفتاوى لا ينقضي. يعني كيس العجائب في باب الفتاوى لا ينقضي. وليس الشأن ان نعد مثل ذلك.

يعني لا نضيع الوقت ولكن المطلوب من الذين يتكلمون في الفتوى او يفتون الناس ان يفتوا بعلم والا ينبغي لهم ان يسكتوا. قال الامام ما لك عليه رحمة الله. تعلمت من مشائخي ثلاثة - [00:38:29](#)

اثم ثلاث حاجات اتعلمهم من مشاكل. الكتاب والسنة وكلمة لا ادري وكلمة لا ادري فهناك بعض الناس لو سئلوا في الف مسألة لاجابوا عن الالف مسألة بينما كان السابقون اذا سئلوا في المسائل القليلة احجموا عن الاجابة عنها. ورعا وخوفا - [00:38:49](#)
وما ظن الذين يفترون على الله الكذب يوم القيامة؟ ان الله لذو فضل على الناس. قيل الفضل على الناس ان اخر عقوبتهم ولم يأخذهم بمعاصيهم. ده فضل كبير. تصور اخي الحبيب ان كل خطأ تعمله - [00:39:16](#)

ربنا يعاقبك به يبقى المسألة ديت كيف تكون حياتك؟ الحياة تبقى صعبة اوي. ولكن من فضل الله تعالى علينا ان هو جعل لك مهلة و اشار عليك التوبة في هذه المهلة - [00:39:37](#)

وجعل لك حسنات تمحو السيئات. وجعل لك اسباب غير التوبة تمحى بها السيئات كشفاة الشافعين وكعذاب القبر وكبلاء الانسان في نفسه او اهله او ولده وكما يصيب الانسان من مرض او هم او حزن او نصب. هذه كلها من باب المكفرات. من باب - [00:39:53](#)
مكفرات. اذا ده فضل على الناس. فضل من الله تعالى على الناس انه لم يعادلهم بالعقوبة بل جعل لهم المهلة وجعل لهم اسبابا كثيرة لغفران هذه الذنوب. ده فضل كبير جدا من الله. قيل الفضل من الله - [00:40:23](#)

كثرة انعام الله على الناس من غير استحقاق يبقى ده فضل. فالمتفضل عليك هو الذي اعطاك من غير استحقاق لكن انت لو مستحق ده مش فضل. يعني انت جبت عامل قلت له طلع لي الف طوبة دول. وبعد ما طلع الالف طوبة اديته ميت جنيه - [00:40:43](#)
جنيه. اذا المية جنيه في مقابل ماذا؟ الالف طوبة. يبقى ده مش تفضل. هذا مش فضل. فالفضل هو الانعام من غير استحقاق. طب ربنا عز وجل واللي معنا ده قلته من قبل اوجدنا واعدنا وامدنا واحسن الينا - [00:41:06](#)

وانعم علينا احنا نستحق الكلام ده كله يعني العطايا ديت ايه اللي احنا عملناه عشان نستحق العطايا دي حد يا اخواننا في نفسه يقدر يقول ايوة انا استحق النعم بتاعة ربنا؟ يبقى انعام ربنا عز وجل لنا من غير استحقاق يبقى ده ماذا؟ فضل - [00:41:26](#)
ولهذا قال الله ان الله لذو فضل على الناس ولكن اكثر الناس لا يشكرون نسأل الله تبارك وتعالى ان يلهمنا شكر نعمه. وحسن طاعته. وان يلهمنا العلم الذي نميز به بين الحسن والقبيح. وان يلهمنا محاسن الاخلاق. لتأدب باداب - [00:41:49](#)

العلم ونسوس سياسته. نسأله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا الصيام والقيام. وان يوفقنا الى كل خير وان يصرف عنا كل شر وصلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - [00:42:20](#)